

## أثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة لمجموعة من المؤسسات الجزائرية

- دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي للفترة (2012-2019) -

**The Impact of the Income Smoothing policy on the Added Economic Value of a group of Algerian companies-An Econometric Study using Dynamic Panel Models during the period (2012-2019)**مريم حتوت<sup>1</sup>، سعيدة بورديمة<sup>2\*</sup><sup>1</sup> جامعة قلمة (الجزائر)، مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد،[hathout.meriem@univ-guelma.dz](mailto:hathout.meriem@univ-guelma.dz)<sup>2</sup> جامعة قلمة (الجزائر)، مخبر التنمية الذاتية والحكم الرشيد،[bourdima.saida@univ-guelma.dz](mailto:bourdima.saida@univ-guelma.dz)

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ الاستلام: 2022/04/27

**Abstract:**

The study aims to determine the impact of the political income smoothing on economic value added of a group of Algerian companies for the period 2012-2019, as well as determining the nature of the relationship between the two variables, using the dynamic panel modeling method and relying on generalized method of moments in estimation.

The results of the study found to negative impact between the income smoothing and economic value added that as a misleading policy for the actual performance of the company.

**Keywords:** income smoothing; economic value added; (Eckel 1981) Model; generalized method of moments.

**JEL Classification :** C33; G32; M41.

**مستخلص:**

تهدف الدراسة لتحديد أثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة لمجموعة من المؤسسات الجزائرية للفترة (2012-2019)، فضلا عن تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين باستخدام أسلوب نماذج بانل الديناميكية وبالاعتماد على تقنية العزوم المعممة (GMM-syst) في التقدير.

توصلت الدراسة إلى وجود أثر سلبي بين سياسة تمهيد الدخل والقيمة الاقتصادية المضافة باعتبارها سياسة مضللة للأداء الفعلي للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: سياسة تمهيد الدخل؛ القيمة الاقتصادية المضافة؛ نموذج إيكال؛ طريقة العزوم المعممة.

تصنيفات JEL: C33؛ G32؛ M41.

## مقدمة

إدارة الأرباح، تسوية الدخل أو تمهيده، تجهيز الحسابات، الاستحمام الكبير، لعبة الأرقام المالية، المحاسبة الإبداعية كلها مصطلحات ظهرت للواجهة في السنوات القليلة الماضية، حيث لاحظ Albrecht 2004 أن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل رقما قياسيا في مجال افلاس المؤسسات بمعدل عشر حالات افلاس في عام 2012، بل الأدهى من ذلك أن جميع الحالات تم ربطها بإدارة الأرباح، فقد كانت آثارها مدمرة على مستخدميها، وكانت شركتا Enron و Worldcom من بين الأسوء منها. (Prscilla Uche, 2021, p. 59) فبسي المسيرين إلى تعظيم قيمة مؤسستهم تحقيقا للنمو أو على الأقل الحفاظ على مكانتها ضمن المنافسة، قادهم لتبني آليات تتباين بين ما هو مقبول قبولاً عاماً تحقيقاً للأسباب السابقة الذكر وبين تقارير احتيالية وصولاً إلى تحقيق منفعتهم الخاصة تنتهي بتدمير قيمة المؤسسة ولو على المدى البعيد. ذلك أن مصداقية المعلومات المحاسبية سلعة لا تقدر بثمن لأن استخدام البيان المالي المشوه المنعدم المصدقية والموثوقية ينتج عنه تمثيل غير حقيقي للوقائع الاقتصادية الأساسية للوضع المالي وغير المالي. (Ogundajo & Otitolaiye, 2021, p. 292)

## الإشكالية

وضعت معايير المحاسبة الدولية والقوانين والتشريعات التي من شأنها تنظيم عمل المحاسبين، وأبقت على بعض المرونة التي يستغلها المحاسبون لتسهيل مهمتهم والتعبير عن واقع المؤسسة باحترافية أكثر، بيد أن استخدام المحاسبين لتقديراتهم الشخصية تأخذ في بعض الأحيان مسارات أخرى تخفي الأداء الفعلي للمؤسسة وتضلل أصحاب المصلحة. من هنا زاد اهتمام الباحثين بموضوع تمهيد الدخل كأحد أساليب إدارة الأرباح وأحد آليات التدخل الإداري في عملية الإفصاح المحاسبي للحد من تقلبات الأرباح الناتجة بين الدخل الفعلي والدخل المطلوب، الأمر الذي من شأنها التأثير على قيمة المؤسسة. وهو ما وثقته العديد من الدراسات كحالات تجانس الدخل وإدارة الأرباح، غير أن الباحثان قامتا بالتركيز على تأثير سياسة تمهيد الدخل كأحد أشكال إدارة الأرباح على القيمة الاقتصادية المضافة، وعليه تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول السؤال الرئيسي التالي: كيف تؤثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة في المؤسسات الجزئية؟

## فرضية الدراسة

تؤثر ممارسات سياسة تمهيد الدخل بشكل سلبي على القيمة الاقتصادية للمؤسسات الجزئية عينة الدراسة، حيث كلما زادت هذه النوعية من الممارسات كلما أدى ذلك إلى تدمير قيمة المؤسسة.

### أهمية واهداف الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية متغيراتها، وتأثير سياسة تمهيد الدخل في عرض القوائم المالية وبالتالي التأثير على التقارير المالية التي من المفروض تبنى على قوائم مالية تمتاز بالمصداقية، الموثوقية، الحيادية والملاءمة، وتساعد مختلف المتعاملين مع المؤسسة على اتخاذ القرارات كل حسب أهدافه. بيد أن هذه الممارسات تضلل أصحاب المصلحة وتزعزع ثقتهم فتتخفف قيمة المؤسسة.

كما تهدف إلى التعرف على مفهوم سياسة تمهيد الدخل ومختلف دوافع المسيرين لممارسة هذه السياسة فضلا عن التطرق إلى نموذج ايكال الذي يعتبر من بين أحسن النماذج لقياس سياسة تمهيد الدخل، كونه يأخذ بعين الاعتبار مختلف الوسائل المستخدمة في تمهيد الدخل من خلال دراسة قياسية تشرح تأثير ممارسة سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة للمؤسسات الجزائرية للفترة (2012-2019).

### منهجية الدراسة

تم الاعتماد في دراستنا على منهجين، المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لوصف متغيرات الدراسة وتحليل النتائج، المنهج الاستقرائي من خلال استخدام أساليب التحليل الاحصائي بالاعتماد على برمجية Eviews 10 لتحديد أثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة.

### الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات السابقة سواء عربية كانت أم أجنبية موضوع دراستنا بشكل ما، ومن أبرزها دراسة (عبد المحسن القاموسي و عبد الكريم إبراهيم، 2018) على عينة من المؤسسات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للفترة (2006-2014) لمعرفة أثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة باستخدام نموذج ميلر للكشف عن سياسة تمهيد الدخل وتوصلت إلى عدم وجود أثر لتمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة. أما دراسة (بوخناف و حولي، 2021) مطبقة على عينة من الشركات السعودية العاملة في قطاع صناعة المواد الأساسية للفترة من (2014-2017) بالاعتماد على نموذج ايكال لمعرفة تأثير سياسة تمهيد الدخل على القيمة السوقية لهذه الشركات، وتوصلت إلى عدم وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية على ممارسة الشركات السعودية لسياسة تمهيد الدخل خلال الفترة، مع عدم وجود علاقة بين تمهيد الدخل والقيمة السوقية لهذه الشركات.

في حين أن دراسة: (Costanza Di, Ramassa, & Quaglia, 2021) على البنوك الأوروبية الموزعة على 25 دولة للفترة (2003-2015)، فهدفت لمعرفة التأثير المشترك لآليات الرقابة على تمهيد الدخل من خلال حساب خسائر القروض باعتباره أداة لتقليل مخاطر المتعلقة بالانتماء وقد توصلت إلى أن الإشراف الاحترازي من حوافز البنوك للإشارة إلى استقرار أعمالها عن طريق تمهيد الدخل. أما دراسة (Altat, 2016) فهدفت لمعرفة هل القيمة الاقتصادية المضافة تعد من بين المعايير الحديثة في تفسير القيمة السوقية وتتفوق بذلك على المعايير التقليدية، بتطبيقها على عينة من المؤسسات الهندية (170 مؤسسة صناعية و155 مؤسسة خدماتية) ولقد خلصت إلى وجود علاقة ارتباط قوي بين الدخل التشغيلي والقيمة السوقية المضافة في كلا القطاعين وعلاقة إيجابية غير أنها ضعيفة بين القيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية وهذا بالنسبة لجميع المؤسسات بغض النظر عن طبيعة القطاع.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فجميع الدراسات ركزت على متغير واحد من متغيرات الدراسة سواء سياسة تمهيد الدخل أو القيمة الاقتصادية المضافة لتنفرد الدراسة بجمع المتغيرات مع دراسة عبد المحسن القاموسي لتكون بذلك وعلى حسب علم الباحثان الدراستين العربيتين الوحيدتين، بيد أنها تختلفان في المكان والزمان ومؤشر الكشف عن سياسة تمهيد الدخل فقد اعتمدت على مؤشر ميلر، فيما اعتمدت دراستنا على مؤشر إيكال.

## 1- التأسيس النظري

إن تأثير سياسة تمهيد الدخل على قيمة المؤسسة تأرجحت بين مؤيد يدعمها ويرى تأثيرها الموجب وبين معارض يعتبرها سياسة مضللة لأصحاب المصالح، لذلك ستحاول دراستنا إلقاء الضوء وتفسير تأثير سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة في مجموعة من المؤسسات الجزائرية.

### 1-1 سياسة تمهيد الدخل

لم يستقر الأكاديميون على تعريف دقيق لسياسة تمهيد الدخل ولكن تم الإجماع على أنه شكل من أشكال إدارة الأرباح على غرار دراسة (Bao & Bao, 2004, p. 1527) والتي أقرت كذلك أن دراسة تجانس الدخل أكثر الدراسات نجاحا مقارنة مع الأشكال الأخرى لسببين:

- ✓ تم تحديد تجانس الدخل بشكل أكثر دقة؛
- ✓ تم تمييز المؤسسات الممهدة عن نظيرتها غير الممهدة بشكل فعال في العديد من الدراسات السابقة على سبيل المثال دراسة Belkaoin & Picur 1984 و Michelson et al 2000.

### 1-1-1 تعريف سياسة تمهيد الدخل

قام كل من (Kolowsvari & Da silva macedo, 2018, p. 256) بتعريف تمهيد الدخل على أنه محاولة من قبل المسيرين لإيصال رسالة تعبر عن استقرار في تطوير أعمالهم لجميع المتعاملين مع المؤسسة دون اختلافات مفاجئة، حيث تتمثل هذه الممارسة في "تقليل تباين الأرباح المعلن عنها" (Mehtar, 2017, p. 23) والهدف من تجانس الدخل هو الإعلان عن منحى نمو في الأرباح منتظم ما يلزم المؤسسة من تحقيق أرباح كبيرة تمكنها من تنظيم تدفقاتها حسب احتياجاتها (فداوي، 2014، صفحة 148)

أما الباحثان فتران أن تمهيد الدخل سياسة ناتجة عن ثغرات المعايير المحاسبية التي مكنت المسيرين من استغلالها لتحقيق أهداف معينة بغض النظر عن نتائجها، إذا كانت لصالح المؤسسة أو لصالحهم فهي لا تعكس الأداء الحقيقي للمؤسسة.

### 1-1-2 أسباب اللجوء إلى سياسة تمهيد الدخل:

يلجئ المسيرين لمثل هذه الممارسات سعياً لتحقيق ما يلي:

أ. الحصول على تمويل بتكلفة أقل من البنوك: إن قرار منح الائتمان لتمويل دورة الاستغلال أو استثمارات المؤسسة يكون بعد تحليل البيانات المحاسبية، لذلك يلجئ المسيرون إلى جعل الدخل يبدو أكثر استقراراً وثباتاً للتعبير عن المخاطر المنخفضة للمؤسسة للحصول على تمويل بتكلفة أقل من جهة، علاوة على تجنب تقنين الائتمان من جهة أخرى. (Breton & Schatt, 2003, p. 6)

ب. مخاوف متعلقة بمخاطر البطالة: أكدت أدبيات اقتصاديات العمل أن الموظفين يطالبون بعلاوة أجر (فرق أجر تعويضي) في حالة شعورهم بقلق لاحتمال تعرضهم للتسريح، حيث أقر كل من Agrawal and matsa 2013 أن هذه التكلفة يمكن أن تتعدى 150 نقطة أساس من قيمة شركة مصنفة BBB، لذلك تشكل دافعا للجوء المسيرين إلى تمهيد الدخل لجعل المؤسسة تبدو في وضعية أقل خطورة للموظفين الحاليين والمحتملين لتقليل فروق الأجور التعويضية التي تعتبر مكلفة للمؤسسة. (Ng, Guifengshi, & Yang, 2019, p. 6)

ت. دوافع متعلقة بسوق رأس المال: يعد سوق رأس المال الفضاء الذي تنتقل فيه الثروة من طرف لآخر، لذا فالمعلومات المحاسبية المتضمنة في التقارير المالية تكون بالغة الأهمية في اتخاذ أصحاب المصالح للقرارات المتعلقة بالبيع والشراء، لذلك يسعى مسيري المؤسسة

أن تكون تنبؤات المحللين الماليين تتماشى والأرباح المحققة من طرف مؤسساتهم تجنباً لانخفاض قيمة أسهمهم فيجدون في سياسة تمهيد الدخل ضالهم. (رزق محمود علي، 2019، صفحة 313)

ث. تجنب التكاليف السياسية: عرف كل من Zemmermen & Wats 1978 التكاليف السياسية بأنها "تحويلات الثروة التي تفرضها الحكومة والتي تشمل جميع التكاليف المتوقعة المفروضة على الشركة من الإجراءات السياسية السلبية المحتملة التي تنطوي على مكافحة الاحتكار والتنظيم، الإعانات الحكومية، الضرائب وما إلى ذلك..." (Shehata Soliman, 2019, p. 31) لذلك تجد المسيرين يختارون إجراءات محاسبية معينة للتحكم في الأرباح المعلن عنها لتجنب دفع هذه النوعية من التكاليف أو على الأقل تقليلها.

تبقى دوافع المسيرين في اختيار سياسة تمهيد الدخل عديدة وتختلف من مؤسسة إلى أخرى تبعاً للأهداف التي يريدون الوصول إليها فإذا كانوا يسعون إلى الحصول على مكافآت، الشهرة أو حتى التعجرف فسوف يزيدون الأرباح، أما إذا كان اهتمامهم ينصب على دفع ضرائب أقل أو تفادي التكاليف السياسية فيكون تخفيض الدخل هو الحل.

### 1-1-3 أبعاد سياسة تمهيد الدخل

بناء على الدراسات السابقة، ينطلق المسيرون من فرضية استباقية حول أداءهم السليبي في المستقبل، فيحاولون دخل الفترة الحالية الجيد إلى الفترات المستقبلية أو العكس ليكون أقل قلقاً إزاء وضعهم في الشركة (Cecchi, 2021, p. 5) فيستخدمون أساليب معينة لتحقيق هذا التجانس: (Solowy & Breton, 2003, p. 141)

أ. البعد الزمني: التسوية باختيار اللحظة التي يقع فيها الحدث و/أو التعرف عليه (توقيت العمليات ثابت بطريقة تقلل من تباين النتيجة).

ب. التوزيع بمرور الوقت (بين الفترات): تحديد عدد التوزيعات المستقبلية المعنية والتأثير على كل توزيع مثل تقييم المخزون، تقدير العمر الإنتاجي للأصول....

ت. بعد التصنيف (اعتيادي وغير اعتيادي): تقليل التباين بخلاف النتيجة الصافية.

### 1-2 القيمة الاقتصادية المضافة

تم تأسيس نظرية EVA على أساس نظرية تقييم المؤسسة التي بحثها كل من Franco Modiglian ;Merton H and William F Sharper وتم تقديم هذا المؤشر لمقارنة أداء مجموعة من المؤسسات، وقد لاقى صداً كبيراً وترويجاً من قبل العديد من المؤسسات على غرار

مؤسسة Siemens & Coca cola باعتباره جوهر استراتيجية إدارة الهندسة المالية (Xine, Wang, & Yuan, 2012, p. 380)

### 1-2-1 تعريف القيمة الاقتصادية المضافة

طرحت مؤسسة Stern & Sterwart معيار EVA كفكر جديد في الإدارة المالية، وأصبح يطلق عليه بالفكر المالي الساخن Hot financial ideal لقدرته الفائقة في توجيه إدارة شركات الأعمال نحو الاستعمال الفعال لرأس المال المستثمر (محمود الزبيدي، 2008، صفحة 165). ويستند المفهوم الأساسي للقيمة الاقتصادية المضافة على اعتبار أن المال ليس مجانياً ويجب استخدامه بطريقة فعالة تؤدي إلى تعظيم العوائد أو على الأقل دفع مقابل استخدامها " get more but less cost" (Melikaoui, 2018, p. 602)

### 1-2-2 مزايا القيمة الاقتصادية المضافة

لمعيار القيمة الاقتصادية المضافة العديد من المزايا نذكر منها:

- ✓ ارتباطه بالقيمة السوقية للمؤسسة أكثر من المقاييس المحاسبية التقليدية جعلها أداة تقييم السوق المالي للمؤسسات؛ (Woods, Taylor, & Chenggefange, 2012, p. 267)
- ✓ يساعد المديرين وصناع القرار على معرفة ما إذا كانت المشاريع مربحة أم لا من خلال إظهار القيمة المضافة إلى المؤسسة، فكل المشاريع التي تتجاوز قيمة المؤسسة لا تستحق التنفيذ بغض النظر عن تأثيرها في الأرباح المحاسبية؛ (Melikaoui, 2018, p. 602)
- ✓ يسمح بتقريب الأداء المالي والإداري، حيث يصبح المديرون أكثر دراية بالأصول غير المستغلة والتي لا تعكس تكاليفها فيفاضلون بين إدارة الأصول والدخل المحقق. (مطر و الحمداني، 2021، صفحة 152)

### 1-2-3 علاقة سياسة تمهيد الدخل بالقيمة الاقتصادية المضافة

انقسم الكتاب والباحثون حول إيجابية وسلبية إدارة الأرباح بجميع أشكالها، فمنهم من يراها مفيدة وتضيف للمؤسسة، فاستقرار الأرباح الناتج عن سياسة تمهيد الدخل يؤدي إلى انطباع جيد عن تسيير الإدارة ويزيد من ثروة المساهمين، في المقابل يرى معارضي هذه النوعية من الممارسات أنها انتهازية ومضلة لمستخدمي الكشوفات المالية، فبعض المعالجات المحاسبية التي تبدو في البداية مقبولة وصغيرة تتحول مع الوقت والدوافع والضغوطات إلى إجراءات غير مقبولة (حميد يعي التميمي و حمود فليح الساعدي، 2015، صفحة 26). فيكون تمهيد الدخل أداة تعبر عن عدم الأمانة في الإدارة فتحوي البيانات المالية معلومات منخفضة المصدقية والموثوقية (Sri

(Kustono, 2021, p. 978) تؤدي إلى الإضرار بالكفاءة الاقتصادية للمؤسسة فتتخفف قيمتها فمثلا تعجيل الاعتراف بالإيرادات يفقد المؤسسة تحقيق شروط تصريف المنتج بشكل أفضل. (المليجي و ابراهيم، 2019، صفحة 106).

## 2- الجانب التطبيقي

### 1-2 مجتمع وعينة الدراسة

أقر (Eckel, 1981, p. 29) أنه للكشف عن سياسة تمهيد الدخل يمكن اللجوء إلى:

✓ التأكد مباشرة من الإدارة عن طريق الاستبيان أو المقابلة؛

✓ الاتصال بأطراف خارجية مثل المدقق الخارجي؛

✓ فحص القوائم المالية.

وفي دراستنا لأثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة قررت الباحثتان اللجوء إلى فحص البيانات المالية لأنها تعطي نتائج أكثر دقة، لمجموعة من المؤسسات الجزائرية وهي: مؤسسة مرمورة بقالمة، مؤسسة الإسمنت بتبسة، مؤسسة أشغال الطرقات ومؤسسة مطاحن بلغيت بسوق أهراس، المؤسسة الوطنية للأشغال البترولية الكبرى GTP بسكيكدة، مؤسسة صيدال والأوراسي المدرجين بالبورصة. ووقع اختيار هذه المجموعة من المؤسسات نظرا لتوفر البيانات المالية لكل سنوات الدراسة الممتدة من (2012 إلى غاية 2019).

### 2-2 الحدود المكانية والزمانية

تنقسم الدراسة إلى حدود زمنية من (2012 إلى غاية 2019) وحدود مكانية متمثلة في الجزائر وتم الحصول على المعلومات بالاتصال المباشر مع المؤسسات عينة الدراسة والبيانات المنشورة على المواقع الإلكترونية.

### 3-2 نموذج الدراسة

باستناد إلى الدراسات السابقة تم الاعتماد على القيمة الاقتصادية المضافة كمتغير تابع، وسياسة تمهيد الدخل كمتغير مستقل وفقا للعلاقة الرياضية التالية:

$$EVA=f(IS).....1$$

EVA هي الفرق بين نتيجة الاستغلال بعد الضريبة والتكلفة الكلية لمبلغ الأموال المستثمرة (بوزرية و يحيواوي، 2021، صفحة 212) وتعطى بالعلاقة التالية :

$$EVA=NOPAT-WACC*CP$$

حيث أن:

NOPAT: صافي الأرباح الناتجة عن عمليات التشغيل بعد الضريبة.

WACC: التكلفة الوسطية المرجحة لرأس المال. CP: رأس المال المستثمر.



**Income smoothing** تم حسابها وفق نموذج **Eckel 1981** على النحو التالي:

$$SI = |CV\Delta I| / |CV\Delta R|$$

**SI**: مؤشر تمهيد الدخل وتم حسابه علي مستوى الدخل قبل الضريبة.

**$\Delta R$** : تغير المبيعات لفترة واحدة.

**$\Delta I$** : تغير الدخل لفترة واحدة.

**CV**: معامل التباين ويتم حسابه بقسمة الانحراف المعياري على الوسط الحسابي، مرة للتغير في الدخل ومرة للتغير في المبيعات.

وتعتبر المؤسسة ممهدة لدخلها إذا كان مؤشر تمهيد الدخل أقل من الواحد (بوخناف و حوي، 2021، صفحة 529)

### 3- الدراسة القياسية

#### 3-1 دراسة إستقرارية متغيرات الدراسة

تعتبر دراسة إستقرارية متغيرات الدراسة خطوة مهمة وضرورية قبل اللجوء إلى التقدير، وذلك للكشف عن جذر الوحدة لبيانات بانل، وتوجد العديد من الاختبارات لمعرفة ذلك واستخدمت الباحثتان الاختبارات التالية:

- اختبار **Levin and lin (II)** الذي يتطلب أن تكون معاملات إبطاء المتغير التابع مقيدة لتكون متجانسة بين جميع وحدات بانل.
- اختبار **Im, pesaran & shin (IPS)**، فرضيته تتطلب أن تكون الفترة متساوية لجميع المقاطع، لذلك يجب أن تكون بيانات مقطعية زمنية متوازنة ليتم حساب إحصائية الاختبار.

• اختبار Fisher(ADF)

• اختبار Philips-Perron Fisher

والجدول الموالي يوضح نتائج الاختبارات:

الجدول رقم (01): اختبارات إستقرارية متغيرات الدراسة

المتغير	LLC test	IPS test	ADF test	PPF test
عند المستوى EVA(level)	-7.96198 0.0000	-3.02157 0.0013	37.2464 0.0007	35.3367 0.0013
عند المستوى SI(level)	-8.91799 0.0000	-3.67942 0.0001	43.1791 0.0001	58.4969 0.0000

المصدر: أعد بالاعتماد على برنامج 10 Eviews

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح نتائج اختبارات جذر الوحدة، خلصت كل الاختبارات المستخدمة إلى غياب جذر الوحدة عند المستوى، مما يدل على إستقرارية متغيرات الدراسة ويمكن القيام بالتقدير.

### 2-3 تقدير نموذج الدراسة

إن تقدير النموذج السابق بطريقة المربعات الصغرى العادية ( Ordinary Least Square) ترتب عليه الحصول على قيم مقدرية متحيزة لمعاملات انحدار هذا النموذج، بسبب وجود الأثر الفردي غير الواضح بين المؤسسات عينة الدراسة، ما يؤدي إلى عدم تجانس السلاسل الزمنية المقطعية لمجموعة من المؤسسات، وتعتبر طريقة العزوم المعممة Generalized Method of Moments (GMM) التي قدمها Hansen 1982 من بين أكثر الأدوات شيوعاً بين الباحثين كأفضل الطرق في حالة التباين غير المتماثل لتقدير نماذج بانل الديناميكية (Baum, Schaffer, & Stillman, 2003, p. 1)

لمعرفة مدى جودة وملاءمة الأدوات المستخدمة في النموذج وصلاحيته طريقة العزوم المعممة في التقدير، تم الاعتماد على اختبار (Sargan test) لمعرفة مدى ارتباط المتغيرات الأوتية بالحد العشوائي بالإضافة إلى اختبار (Arellano-Bond 1998) للكشف عن الارتباط الذاتي المتسلسل لحدود الخطأ من الدرجة الثانية، كذلك اختبار Wald chi<sup>2</sup> للتأكد من معنوية النموذج إحصائياً (بهاني و بختي، 2020، صفحة 205)

بناء على ما سبق، سيتم تعديل المعادلة السابقة (1) مع ادخال فترة إبطاء زمنية على المتغير التابع EVA كمتمغير مفسر لتقدير نموذج بانل الديناميكي باستخدام تقنية العزوم المعممة كما هو مبين في المعادلة التالية:

$$EVA_{it} = \alpha EVA_{it-1} + \beta IIS_{it} + u_i + e_{it} \dots \dots \dots 2$$

بحيث  $u_i$  هي آثار المتعلق بعدم التجانس،  $e_{it}$  حد الخطأ.

### 3-3 نتائج التقدير

بناء على طريقة العزوم المعممة تم تقدير نموذج دراستنا وهو ما يظهر في الجدول الموالي:  
الجدول رقم (02): نتائج تقدير ساسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة باستخدام طريقة العزوم المعممة

المتغير التابع: القيمة الاقتصادية المضافة EVA			
Prob	T-statistic	Coefficient	
0.0005	-3.773741	-0.131679	EVA(-1)
0.0000	-12.90365	-52.65980	SI

أثر سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة لمجموعة من المؤسسات الجزائرية  
دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي للفترة (2012-2019)

56		<b>Number of obs</b>
7		<b>Number of groups</b>
14.24112 (0.0002)		<b>Wald chi2(4)</b>
4.320233 (0.504290)		<b>Sargan test</b>
-0.701191 0.4832	-0.851970 0.3942	<b>Arellano-bond test for AR(1)(2)</b>

المصدر: بناء على برنامج Eviews 10

#### 4- مناقشة النتائج

يوضح الجدول السابق نتائج تقدير سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة باستخدام طريقة العزوم المعممة، فقيمة احتمال اختبار Wald chi2 أقل من 0.05% ما يشير إلى معنوية النموذج من الناحية الإحصائية، أما في يخص احتمال إحصائية اختبار Sargan test فكانت أكبر من 0.05%، وهذا يدل على جودة وملائمة الأدوات المستعملة في النموذج وصلاحيته شروط العزوم المستخدمة في التقدير، أما اختبار Arellano-bond فقد بين عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي من الدرجة الثانية لحد الخطأ العشوائي لأن احتمال إحصائية هذا النموذج أكبر من 0.05%.

كما يوضح تأثير القيمة الاقتصادية المضافة المتأخرة بفترة زمنية واحدة (-1) EVA كان سالبا ومعنوياً، إذ أن هدم القيمة الاقتصادية المضافة بوحدة واحدة في الفترة السابقة سوف يؤدي إلى هدم القيمة الاقتصادية المضافة الحالية بـ 0.13 في المؤسسات عينة الدراسة. بينت نتائج التقدير أن تأثير سياسة تمهيد الدخل SI في القيمة الاقتصادية المضافة جاء معنوياً وسالبا، إذ أن ممارسة سياسة تمهيد الدخل سوف تؤدي إلى هدم القيمة الاقتصادية المضافة بأكثر من 52 وحدة، وهذه النتيجة تتفق مع معارضي سياسة تمهيد الدخل على أنها تلاعب بالنتائج الحقيقية للمؤسسة تسفر عن انخفاض قيمتها.

## الخلاصة

- خلصت دراسة سياسة تمهيد الدخل على القيمة الاقتصادية المضافة باستخدام طريقة العزوم المعممة على مجموعة من المؤسسات الجزائرية للفترة (2012-2019) على ما يلي:
- ✓ تحمل المعلومات الواردة في القوائم المالية مجموعة من الخصائص من بينها الموثوقية والمصداقية التي تقل عند استخدام المحاسبين لبعض الممارسات من بينها سياسة تمهيد الدخل، فتخرج عن سيطرتهم من مبادئ مقبولة قبولا عام إلى إطار التلاعب والاحتيال؛
  - ✓ صدق البيانات المحاسبية يعتمد على الإطار المعياري والتنظيمي من جهة والمظهر الأخلاقي لمعدي هذه البيانات، وهنا يظهر دور المدقق، المحاسب والمدير في تعزيز ثقة المتعاملين في صدق بيانات المؤسسة؛
  - ✓ على اعتبار أن السوق المالي الجزائري في غرفة الإنعاش فإن المؤسسات الجزائرية تلجئ إلى ممارسات تمهيد الدخل بغية تخفيض الضرائب لأنها تعتبرها عبئ وتكلفة إضافية؛
  - ✓ توجد العديد من المقاييس لقياس سياسة تمهيد الدخل ولكن نموذج ايكال أكثرهم استخداما وذلك لدقته وإمكانية اكتشاف المؤسسة من ممارسة هذه السياسة عند مستوى أي دخل (النتيجة التشغيلية، الدخل قبل الضريبة والدخل الصافي) بالإضافة إلى اعتماده على أساس إحصائي يجعله أكثر موضوعية؛
  - ✓ وجود علاقة عكسية بين سياسة تمهيد الدخل والقيمة الاقتصادية المضافة، ما يتفق مع معارضي هذه النوعية من الممارسات التي يعتبرون جوهرها انتهازي يؤدي إلى تخفيض قيمة المؤسسة.
- التوصيات: بناء على ما تم التوصل له من نتائج يمكن تقديم المقترحات التالية
- ✓ التوسع أكثر لمعرفة أسباب ودوافع توجه المسيرين نحو ممارسات سياسة تمهيد الدخل وخصوصا الجزائرية منها؛
  - ✓ التطرق لهذه النوعية من الممارسات مع زيادة حجم العينة والاعتماد على نموذج آخر لحساب تمهيد الدخل مع التوجه إلى القطاع البنكي لما له من أهمية على المستوى الوطني هذا من جهة، ومن جهة أخرى معروف بدوافعه نحو استقرار أرباحه أين يجد سياسة تمهيد الدخل ملاذلا له؛
  - ✓ متابعة مدى التزام المحاسبين والمدققين بالمعايير الأخلاقية للمهنة وتفعيل آليات الحكومة للإفصاح عن الوضع المالي الحقيقي للمؤسسة؛
  - ✓ فتح المجال نحو دراسات أخرى مثل أثر سياسة تمهيد الدخل على الأداء المالي للبنوك، مخاطر الاستثمار، المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية وغيرها.....

## قائمة المصادر والمراجع

- أمينة فداوي. (2014). تمهيد الدخل كأثر حاسم لتبني المعايير المحاسبية الدولية. مقدمة ضمن ملتقى دولي حول دور معايير المحاسبة الدولية في تفعيل أداء المؤسسات والحكومات- إتجاهات النظام المحاسبي الجزائري (المالي والعمومي) على ضوء تجارب دولية-، (الصفحات 145-152). ورقة.
- حمزة محمود الزبيدي. (2008). الإدارة المالية المتقدمة (الإصدار الطبعة الثانية). عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
- رشيد بوزرية، و سمير يحيواوي. (2021). القيمة الاقتصادية المضافة كنموذج فعال لتقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة Algal plus بمسيلة. مجلة العلوم الادارية والمالية، 5(2)، الصفحات 204-222. doi:10.37644/1939-005-001-011
- رضا بهياني، و فريد بختي. (جانفي، 2020). الحرية الاقتصادية والنمو الاقتصادي في الدول العربية- دراسة قياسية باستخدام نماذج بانل الديناميكي خلال الفترة(2006-2017)-. مجلة الاستراتيجية والتنمية، 10(1)، الصفحات 192-204.
- زينب جمعة مطر، و بهاء حسين الحمداني. (2021). تقييم أداء الوحدة الاقتصادية باستخدام مؤشر القيمة الاقتصادية المضافة. المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، 19(68)، الصفحات 141-174. doi:1812-8742
- ضياء عبد المحسن القاموسي، و آية عبد الكريم إبراهيم. (2018). تأثير تمهيد الدخل في القيمة الاقتصادية المضافة. مجلة الإدارة والإقتصاد، 41(115)، الصفحات 192-211.
- عباس حميد يحي التميمي، و حكيم حمود فليح الساعدي. (2015). إدارة الأرباح-عوامل نشوئها وأساليبها وسبل الحد منها- (الإصدار الطبعة الاولى). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- عبد الرؤوف صالح أحمد المليجي، و جابر السيد أحمد ابراهيم. (2019). إدارة الأرباح. دسوق: دار العلم والإيمان، دار الجديد.
- عزيزة رزق محمود علي. (2019). أثر التحفظ المحاسبي غير المشروط على ممارسات إدارة الأرباح دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية في مصر، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. 10(3)، الصفحات 290-342.
- وردة بوخناف، و محمد حوي. (جويلية، 2021). أثر ممارسات تمهيد الدخل على القيمة السوقية- دراسة عينة من الشركات المساهمة السعودية للقطاع الصناعي للفترة 2017-2016. المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، 6(2)، الصفحات 510-532.
- Altaf, N. (2016, December 13). economic value added or earnings-what explain market value in indian firm. futur business journal(2), pp. 152-166. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1016/j.fbj.2016.11.001>
- Bao, B.-H., & Bao, D.-H. (2004, November). Income smoothing, Earnings quality and firm valuation. journal of business and accounting, 31(9), pp. 1525-1557. doi:0306-686X
- Baum, C., Schaffer, M., & Stillman, S. (2003, Number). Instrumental variables and GMM: Estimation and testing. The stata journal, 1, pp. 1-31.
- Breton, G., & Schatt, A. (2003, January). manipulation comptable-les dirigeants et les autres parties prenantes-, la revue du financier. pp. 1-14.

- Cecchi, M. (2021). The Accounting Mechanisms behind income smoothing. *Academy of accounting and financial studies journal*, 25(6), pp. 1-26.
- Costanza Di, F., Ramassa, P., & Quagla, A. (2021, March 16). Income smoothing in European bank: the contrasting effects of monitoring mechanisms. *accounting auditing and taxation*, 43, pp. 1-23. doi:1061-9518/c2021
- Eckel, N. (1981). The income smoothing-hypothesis revisited-. *Abacus*, 17(1), pp. 28-40.
- Kolowsvari, A., & Da silva macedo, M. (2018, July). The relation between Income smoothing, Earning persistence and IFRS Adoption. *Brazilian review of finance*, 16(2), pp. 252-284. doi:10.12660/rbfin.v16n2.2018.62269
- Mehar, I. (2017). Gouvernance d'entreprise et Manipulation du resultat comptable: cas des compagnies Algeriennes d'Assurance. *these présentée en vue de l'obtention de doctorat en sciences commerciales et financière (option finance)*, 1-285. école supérieure de commerce.
- Melikaoui, M. (2018). The impact of economic value added and the market value added on earning pershare-case study of the industrial companies listed in Kuwait stock exchange during the period 2012-2016. *El-Bahith review*, 18(1), pp. 599-611.
- Ng, J., Guifengshi, T., & Yang, H. (2019). Unemployment insurance benefits and income smoothing. *Journal of Accounting and Public Policy*, 38, pp. 15-30. doi:0268-4254
- Ogundajo, G., & Otitolaiye, E. (2021). Income smoothing, earnings management and the credibility of accounting information. *International journal of business, economics and management*, 8(4), pp. 292-306. doi:10.18488/journal.62.2021.84.292.306
- Prscilla Uche, E. (2021, June). External audit characteristics and earnings management: Income smoothing approach. *Uniport journal of business, accounting and finance management*, 12(2), pp. 59-71.
- Shehata Soliman, W. (2019, April 15). The Influence of Political costs on Income Smoothing-Evidence from listed Egyptian FIRMS. *International journal of accounting and financial reporting*, 9(2), pp. 29-50. doi:10.5296/ijaf.v9i2.14560
- Solowy, H., & Breton, G. (2003, Mai). La gestion des données comptables-une revue de la littérature-. *comptabilité-control-audit*, 1, pp. 125-151. doi:1262-2788
- Sri Kustono, A. (2021, January 11). Corporate governance mechanism as income smoothing suppressor. *Accounting*, 7, pp. 977-986. doi:10.5267//j.ac.2021.1.010
- Woods, M., Taylor, L., & Chenggefange, G. (2012). Electronics: a case study of economic value added in target costing. *Management accounting research*, 23, pp. 261-277. Retrieved from <https://dx.doi.org/10.1016/j.mar.2012.09.002>
- Xine, Z., Wang, T., & Yuan, T. (2012). Economic value added for performance evaluation-a financial engineering-. *Systems engineering procedia*, 5, pp. 379-387. doi:10.1016/j.sepro.2012.04.059.

#### قائمة المصادر والمراجع باللغة الانجليزية

- Feddaoui Amina. (2014). Income Smoothing as a critical component of international accounting standards. an international accounting standards in activating the performance of companies and governments- Algerian accounting system trends (public and financial)- in light of international experiences-, pp.145-152. Ouarla.
- Hamza Mahmoud Al-Zubaidi. (2008). Advanced financial management. second edition, Ammn: Al- Warraq for publishing and distribution.
- Rachid Bouzaria, Samir Yahyaoui. (2021). Economic Value Added as an effective model for evaluating the financial performance economic institutions.-case study ALGAL

- PLUS institution- Msila. Journal of Administrative and financial Science 5(2),pp.204-222. doi: 10.37644/1939-005-001-011.
- Reda Bahiani, Farid Bakhti.(January 2020).Economic Freedom and Economic Growth- an Econometric study using dynamic models during the period(2006-2017). Journal of Strategy and Development 10(1),pp.192-204.
- Zainab Juma Mater, Bahaa Hussein Al- Hamdani.(2021).assessing the performance of the economic unit using the economic value added indicator, the Iraqi Journal of Economic Sciences,19(68),pp.141-174.doi:1812-8742.
- Diaa Abdel-Mohsen Al- Qamoussi, Aya Adel-Karim Ibrahim.(2018).the effect of income smoothing on the added economic value.Journal of Administration and Economics 41(115),pp.192-211.
- Abbas Hamid Yahya Al-Tamimi, Hakim Hammoud Falih Al-Saadi.(2015).Management profits- factors of its emergence methods and ways to reduce them. first edition. Amman. dar: Ghaida Publishing and Distribution.
- Abdel-Raouf Saleh Ahmed Al-Miligy, jaber Al-Sayed Ahmed Ibrahim.(2019). Profit Management, Desouk Dar: Al-Ilm et Al-Iman, Dar Al-Jadeed.
- Aziza Rizk Mahmoud Ali.(2019). The Impact of Unconditional Accounting Conservation on Earnings Management Practices-an applied study on companies listed in the stock exchange in Egypt.The Scientific Journal of Commercial and Environmental Studies10 (3),pp.290-342.
- Warda Bukhanaf, Muhammad Hawalli.(July 2021). The Effect of Income Smoothing Practices on the Market Value-a sample study of Saudi Joint Stock companies for the industrial sector for the period 2014-2017. The Algerian Journal of Human security2(6),pp. 510-532.
- Altaf, N. (2016, December 13). economic value added or earnings-what explain market value in indian firm. *futur business journal*(2), pp. 152-166. Retrieved from <http://dx.doi.org/10.1016/j.fbj.2016.11.001>
- Bao, B.-H., & Bao, D.-H. (2004, November). Income smoothing, Earnings quality and firm valuation. *journal of business and accounting*, 31(9), pp. 1525-1557. doi:0306-686X
- Baum, C., Schaffer, M., & Stillman, S. (2003, Number). Instrumental variables and GMM: Estimation and testing. *The stata journal*, 1, pp. 1-31.
- Breton, G., & Schatt, A. (2003, January). manipulation comptable-les dirigeants et les autres parties prenantes-, *la revue du financier*. pp. 1-14.
- Cecchi, M. (2021). The Accounting Mechanisms behind income smoothing. *Academy of accounting and financial studies journal*, 25(6), pp. 1-26.
- Costanza Di, F., Ramassa, P., & Quagla, A. (2021, March 16). Income smoothing in European bank: the contrasting effects of monitoring mechanisms. *accounting auditing and taxation*, 43, pp. 1-23. doi:1061-9518/c2021
- Eckel, N. (1981). The income smoothing-hypothesis revisited-. *Abacus*, 17(1), pp. 28-40.
- Kolowsvari, A., & Da silva macedo, M. (2018, July). The relation between Income smoothing,Earning persistence and IFRS Adoption. *Brazilian review of finance*, 16(2), pp. 252-284. doi:10.12660/rbfin.v16n2.2018.62269
- Mehar, I. (2017). Gouvernance d'entreprise et Manipulation du resultat comptable: cas des compagnies Algeriennes d'Assurance. *these présentée en vue de l'obtention de doctorat en sciences commerciales et financière (option finance)*, 1-285. école supérieure de commerce.

- Melikaoui, M. (2018). The impact of economic value added and the market value added on earning pershare-case study of the industrial companies listed in Kuwait stock exchange during the period 2012-2016. *El-Bahith review*, 18(1), pp. 599-611.
- Ng, J., Guifengshi, T., & Yang, H. (2019). Unemployment insurance benefits and income smoothing. *Journal of Accounting and Public Policy*, 38, pp. 15-30. doi:0268-4254
- Ogundajo, G., & Otolaiye, E. (2021). Income smoothing, earnings management and the credibility of accounting information. *International journal of business, economics and management*, 8(4), pp. 292-306. doi:10.18488/journal.62.2021.84.292.306
- Prscilla Uche, E. (2021, June). External audit characteristics and earnings management: Income smoothing approach. *Uniport journal of business, accounting and finance management*, 12(2), pp. 59-71.
- Shehata Soliman, W. (2019, April 15). The Influence of Political costs on Income Smoothing-Evidence from listed Egyptian FIRMS. *International journal of accounting and financial reporting*, 9(2), pp. 29-50. doi:10.5296/ijaf.v9i2.14560
- Solowy, H., & Breton, G. (2003, Mai). La gestion des données comptables-une revue de la littérature-. *comptabilité-control-audit*, 1, pp. 125-151. doi:1262-2788
- Sri Kustono, A. (2021, January 11). Corporate governance mechanism as income smoothing suppressor. *Accounting*, 7, pp. 977-986. doi:10.5267//j.ac.2021.1.010
- Woods, M., Taylor, L., & Chenggefange, G. (2012). Electronics: a case study of economic value added in target costing. *Management accounting research*, 23, pp. 261-277. Retrieved from <https://dx.doi.org/10.1016/j.mar.2012.09.002>
- Xine, Z., Wang, T., & Yuan, T. (2012). Economic value added for performance evaluation-a financial engineering-. *Systems engineering procedia*, 5, pp. 379-387. doi:10.1016/j.sepro.2012.04.059.